



Gaza Immediate
Voluntary Relief Effort

التقرير السنوي لجهود غزة التطوعية للإغاثة السريعة " عطاء غزة " للعام 2005

كواحدة من المؤسسات الأهلية التي ولدت من رحم المعاناة وتنتمي لهذا المجتمع، وجدنا أنه يجب أن نعمل يداً بيد لبناء لبنات هذا المجتمع والمساهمة في تقدمه وازدهاره. وكحل نوعي لرفع المستوى الثقافي للطفل والأسرة -الأم تحديداً- حملنا على عاتقنا مسؤولية تعزيز الجانب الثقافي الذي ساهم الاحتلال عبر سنواته الطويلة في تغييبه وتهميشه بشكل كبير، وممارسة سياسة التجهيل في حق أبناء شعبنا. هذا المشروع الأهم الذي تبنته جمعيتنا "دعم ثقافة الطفل الفلسطيني" بعد الانسحاب الإسرائيلي الغاشم من قطاع غزة، والذي نعمل على تنفيذه منذ شهر يوليو 2005. نحن نسعى جاهدين بشتى الوسائل لضمان استمرارية مشروعنا نظراً لمساهمة الفعالة في رفع المستوى الثقافي لدى أطفالنا.

ودعونا نعطيكم نبذة موجزة عما قمنا به خلال العام 2005..

مع بداية العام الدراسي قامت "عطاء غزة" بتوفير حقائب مدرسية احتوت على كل ما يحتاجه طلاب و طالبات المرحلة الابتدائية من زي وقرطاسية ، وتم توزيع هذه الحقائب على أطفال الأسر المحتاجة والمتضررة في المرحلة الابتدائية بواسطة مدارس الحكومة و الوكالة في مختلف مناطق القطاع ، وبلغ مجموع المستفيدين من هذه الحقائب 1500 طالب و طالبة.

لم تستطع "عطاء غزة" أن تتجاهل احتياجات أهلنا من المواد الغذائية الأساسية و الاضحيات خلال شهر رمضان وعيدي الفطر والأضحى ، وفي الأزمات و الاجتياحات، فقامت بتوزيع السلات الغذائية المتنوعة والتي شملت المواد الأساسية كالدقيق والسكر والأرز والبقوليات بالإضافة إلى مواد أخرى حسب المناسبة ، وقد تم شراء هذه المواد بالكامل من ناتج السوق المحلي وفي حالات خاصة من منتجات الأسواق العربية . إن

سياسة "عطاء غزة" في تسويق المنتجات المحلية والعربية تم تطبيقها في الحصول على كل ما تم توزيعه من مستلزمات لإغاثة العائلات ، وقد بلغ عدد السلالات التي تم توزيعها وحتى الآن أكثر من 700 سلالة غذائية في جميع مناطق قطاع غزة أهمها: رفح ، وخان يونس ، والمنطقة الوسطى ، والشاطئ ، والزيتون ، وجباليا ، وبيت لاهيا ، وبيت حانون .

◀ وكذلك قمنا في بداية فصل الشتاء بحملة الكنزات الشتوية التي خصصتها "عطاء غزة" للمساهمة في شتاء دافئ لأطفالنا في القطاع حيث قامت "عطاء غزة" بإعداد كشوف بأسماء طلاب المرحلة الابتدائية بالتعاون مع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" ، وكذلك مكاتب مديرية التربية والتعليم المنتشرة في قطاع غزة ، وبموجب هذه الكشوف قامت "عطاء غزة" بتوزيع الكنزات الصوفية على طلاب وطالبات المراحل الأساسية المحتاجين في مختلف مناطق القطاع . وبلغ مجموع الكنزات التي وزعت حتى الآن 1000 كنزة صوفية تم شراؤها من الجمعيات المحلية العاملة في قطاع النسيج .

◀ الاستمرار في مشروع كفالات الأيتام ، غالبيتهم العظمى من الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم العشر سنوات . وقد قمنا بكفالة عدد منهم ، ولكن مازال هنالك الكثير ممن لا يتلقون الدعم من أي جهة كانت ، ومن ثم فهم بحاجة إلى دعم وعطف جميع أصدقاء "عطاء غزة" ، حيث تم كفالة عدد 23 يتيم.

◀ كما يعلم الجميع ، ونتيجة للعدوان الإسرائيلي المتكرر على أبناء شعبنا بكافة أشكاله فإن كثيراً من أرباب الأسر في قطاع غزة قد أصيبوا بعاهات بدنية دائمة ، ومنهم من فقد القدرة على العمل بسبب تلك العاهات . تلك الأسر فقدت مورد الرزق وكانت بحاجة إلى إعانات نقدية ، فقمنا بتأمين مبالغ تتراوح تقريبا 50000 دولاراً أمريكياً لهذه العائلات وذلك بعد دراسات معمقة لحالات معينة في مختلف مناطق قطاع غزة .

كما تم توزيع عدد كبير من الأدوية على العائلات المحتاجة و التي لا تستطيع وزارة الصحة توفيرها مجاناً.

أقامت **Give Gaza** احتفالاً كبيراً تكريماً لمتطوعيها. فنحن نؤمن في الجمعية أن التطوع هو أحد أرقى أشكال العطاء و الذي يجب أن ينبع من رغبة داخلية لدى المتطوع قبل كل شيء.

و المتطوعون في "عطاء"، يعملون كأ أسرة واحدة، لا فقط كفريق عمل، فتنشأ بينهم الألفة و المحبة، كما يجدون في التطوع تجربة فريدة في تبادل الآراء و الأفكار، التجارب و الخبرات.

و قد مضت السنة الأولى من عمر الجمعية في جهود مستمرة بلا كلل من أجل مساعدة المحتاجين و المتضررين من أبناء قطاع غزة كان للمتطوعين خلالها دور أساسي، فهم الذين أجروا البحوث الميدانية و هم الذين أجروا حملات التوزيع و أشرفوا على وصول المواد الإغاثية إلى من يستحقها. و هم أيضاً الذين وقفوا بجانب أبناء شعبنا في أحلك المواقف و أصعب الظروف، و ذهبوا إلى ما لم يذهب إليه غيرهم، خاطروا بحياتهم و وقفوا أمام الموت بشجاعة لمد يد العون لمن احتاجهم في الإجتياحات و الهجمات الإسرائيلية على شعبنا. و هم الذين كانوا أول من يصل حين سماع نداء استغاثة في الكوارث و الحوادث، و كانوا آخر من يغادر، بعد أن يطمأنوا على إخوانهم من أبناء القطاع. لا تكفي الكلمات للتعبير عن الجهود التي قام بها المتطوعون و لا توفيهم حقهم. كل هذا دون انتظار أجراً من أحد أو حتى كلمة شكر، بل كانت أجورهم البسمة التي ترتسم على شفاه الأطفال، دمة الفرح التي تنزل من عيون الأراذل، و ضحكة اليتيم حين يحس أن هناك من يهتم لأمره. و في السنة التالية، كانت الجهود أكبر و التضحية أكثر. ضحوا بوقتهم و جهدهم، فكرهم و ابداعهم بلا ملل.

مكافأة الجمعية لهم لم تأت على شكل أجر و لا على شكل تعويض، بل مزيد من الإهتمام. فبدأت الجمعية بتخصيص مركز لهؤلاء المتطوعون، يكون نقطة انطلاقهم في الحملات و الأنشطة الإغاثية، و منه يتابعون الأوضاع و يراقبونها، على أهبة الإستعداد إن طرأ طارئ.

و قد أثبتوا جدارة كبيرة في إدارة المركز و انطلقت منه العديد من الأنشطة الثقافية و المجتمعية بجانب نشاطات الإغاثة السريعة. باختصار، زادت جهودهم و كبرت تضحيتهم!

لذلك بحثنا عن طريقة أخرى نكافأهم بها، فقررت الجمعية إقامة مهرجان عطاء الأول للمتطوعين، لتكريمهم و رد بعض الجميل لهم بالنيابة عن كل من ساعدوهم. هنا، يبدأ النشاط الذي أحاول أن أكتب عنه.

◀ لقد مرت فلسطين كلها، وقطاع غزة على وجه الخصوص بظروف معيشية صعبة جداً نتيجة لاجتياحات قوات الاحتلال الغازية وتدميرها واعتداءاتها على مواطنينا الصامدين الطالبين للحرية والأمان والاستقلال.

اليوم وبعد تحرير أرضها، فقد رحل العدو عنها وتركها شعباً يفتقر إلى أدنى مقومات الحياة الكريمة، ويحتاج إلى توحيد الجهود، والعمل الدؤوب والمتواصل لرفع مستواه، لا سيما في الجوانب الثقافية والاقتصادية والترفيهية، وذلك في ظل تقلص الحاجة إلى حملات الإغاثة السريعة.

وكوادة من المؤسسات الأهلية التي ولدت من رحم المعاناة وتنتمي لهذا المجتمع، وجدنا أنه آن الأوان كي نعمل يداً بيد لبناء لبنات هذا المجتمع والمساهمة في تقدمه وازدهاره.

وكحل نوعي لرفع المستوى الثقافي للطفل والأسرة -الأم تحديداً- حملنا على عاتقنا مسؤولية تعزيز الجانب الثقافي الذي ساهم الاحتلال عبر سنواته الطويلة في تغييبه وتهميشه بشكل كبير، وممارسة سياسة التجهيل في حق أبناء شعبنا. فتبنت جمعيتنا مشروع دعم ثقافة الطفل الفلسطيني والذي نعمل على تنفيذه منذ شهر يوليو 2005، من خلال التوجه بالكتب المفيدة إلى كل حي ومنطقة في قطاع غزة، وجعلها في متناول اليد، في محاولة للعودة إلى القراءة التي توسع مدارك الطفل وتنقله إلى عالم لا محدود.

نحن نسعى جاهدين بشتى الوسائل لضمان استمرارية مشروعنا نظراً لمساهمته الفعالة في رفع المستوى الثقافي لدى أطفالنا.

حرصنا من خلال المشروع على تغطية جميع محافظات قطاع غزة، حيث نقوم باختيار المؤسسات الأهلية التي تهتم بالمرأة والطفل بناء على عدة معايير وضعناها بدقة وعناية، وهي:

1. أن تخدم المؤسسة نطاقاً جغرافياً يفتقر إلى وجود مراكز ثقافية.
2. أن تحتوي المؤسسة على غرفة مناسبة لاستخدامها كمكتبة من حيث التهوية والتشطيب والإضاءة والمساحة.
3. أن لا تتبنى هذه المؤسسة أي فكر أو انتماء سياسي أو حزبي.
4. أن تكون المؤسسة من المؤسسات الفعالة والنشيطة في مجالها.

نقوم بتجهيز هذه المكتبات بما يلي:

1. قطع الأثاث اللازمة من خزانات وأرفف للكتب وطاولات ومقاعد بتصميمات وألوان مناسبة للأطفال بالإضافة إلى مكاتب للمشرفين،
2. جهاز كمبيوتر مجهز بمشغل لأقراص الـ DVD و طابعة ليزر.
3. عدد من أقراص الـ DVD التي تعرض الأفلام التعليمية المفيدة باللغتين العربية والإنجليزية.
4. عدد من الكتب والقصص الممتعة للأطفال بالإضافة إلى الملصقات التعليمية.

دور "عطاء غزة":

قامت جمعيتنا بتخصيص فريق من المتطوعين الذين يقومون بما يلي:

- عمل دراسات لتحديد احتياجات الأطفال و معرفة ما يتمنون أن يتم توفيره لهم داخل المراكز الثقافية.
- تنفيذ زيارات ميدانية للمؤسسات الأهلية التي تهتم بالطفل لاختيار المؤسسات الفاعلة في مجالها، لتكون مقراً للمكتبات.
- وضع تصميمات جذابة لقطع الأثاث المخصصة لمكتبات الأطفال، والإشراف على تنفيذها وتسليمها.

" التزمنا ليس فقط بإنشاء المكتبات وتأثيثها، بل وجدنا أنه من الأهمية بمكان متابعة هذه المكتبات، وإمدادها بالمزيد من الكتب والمواد التعليمية المسموعة والمرئية وكل جديد لإثراء هذه المكتبات وتحفيزها لتنفيذ أنشطة نوعية تحقيق هدفنا. "

مع انتهاء العام الحالي تم تجهيز عدد 14 مكتبة نموذجية في الجمعيات الفاعلة في مختلف مناطق القطاع. (مرفق كشف بأسماء المكتبات و عناوينها).

وختاما فإننا نتوجه بجزيل الشكر والعرفان لجميع أصدقاء "عطاء غزة" كل باسمه لكل ما قدموه من دعم مادي ومساندة معنوية والتي لولاها ما استطعنا تحقيق أدنى مساعدة ممكنة للصابرين في أرض الرباط . ونسأل الله أن تتسع قلوبهم وإمكاناتهم للاستمرار في طريق الخير الذي يسلكونه وأن تدوم الثقة الغالية التي حملناها منهم والتي سنظل نعتر ونفخر بها.

ولا يسعنا أيضا في هذا المقام إلا أن نشكر جميع القائمين على الصحف المحلية والإذاعات والتلفزيون الفلسطيني الذين شهدوا نشاطاتنا الخطوة بعد الأخرى وقاموا بالتغطية الشاملة لجميع هذه النشاطات .